



الفنانة القديرة
حياة الفهد
في شخصية
أم هارون

أكدت أن المسلسل لا يرتبط ببلد ما وليست له علاقة بالصهاينة وأحداثه قبل عام 1948 بكثير

حياة الفهد لـ «الأنباء»: «أم هارون» مجازفة.. وأعدائي يحاولون تشويهها»

ياسر العيلة

النجمة الكبيرة حياة الفهد هي أيقونة الناشئة الخليجية وسيدتها من دون منازع من خلال أعمالها الرائعة التي قدمتها على مر السنين وجعلتها تنبأ تلك المكانة عن جدارة واستحقاق. فبمجرد أن يقع نظرك عليها تشعر بانك تشاهد أمك أو أختك، ناهيك عن قدرتها الفذة على تجسيد مجموعة كبيرة من الشخصيات النسائية. اختلطت فيها مشاعر إنسانية متنوعة، ورسمت ملامحها بعناية، وقدمتها بعفوية شديدة. حياة الفهد فنانة وإنسانية من طراز مختلف، لم تقدم خلال مشوارها في عالم الفن، والتي تعد من أهم وأنبغ رواده، أي شخصية مسطحة بلا أبعاد. «الأنباء» هاتف أم سوزان وتحدثنا معها عن عملها الجديد «أم هارون»، وعن أزمة «كورونا»، وأمور أخرى كثيرة. فجاءت اجاباتها صريحة لأبعد مدى كعادتها معنا دائما، وإلى التفاصيل:

- للأسف لم أجد المساندة من زملائي الكبار بعد تعرضي للهجوم بسبب تصريحاتي عن الوافدين «كورونا» جعلنا نشوف ونحتوي ونحب بعضنا البعض
- أخذنا من «أم جان» شكلها ومهنتها فقط

البعض، ومن إيجابيات أزمة كورونا بالنسبة لي أنها كشفت لي الكثير من الناس الذين كنت مغشوشة فيهم وكنت اعتبرهم زملاء وأصدقاء وأبناء أنا مصدومة منهم.

يا عزيزي أحيانا المواقف تظهر المعدن الحقيقي للناس، وأنا تعرضت لهجوم وإساءة بسبب تصريحاتي في قناة «atv» فيما يتعلق بالوافدين بالكويت، ولم أتأثر بهذا الهجوم على الإطلاق لأنني مقتنعة بوجهة نظري ومقتنعة بكل كلمة قلتها، خاصة أنني لم «أغلط» في احد، ووجدت دعما معنويا كبيرا من الشعب الكويتي من عائلات وشيوخ ورجال أعمال وأطباء ومهندسين وكل طوائف المجتمع، بالإضافة للدعم الكبير من قبل جمعية المحامين الكويتية الكل ساندوني، ولكن لم أجد أي مساندة من زملائي وزميلاتي الذين تربطني معهم عشرة طويلة وسنوات كثيرة، لم اسمع كلمة حق يقولونها دفاعا عني، وكأنهم «مو موجودين في الدنيا ولا سمعوا ولا شافوا ولا حسوا بموضوعي»، هذا بخلاف بعض الفنانين الاتي وبكل أسف تهجمن علي لأنهن علي ما يبدو خائفات ان يفقدن فائزتهن، وأنا أقول لهم «عيب»، خاصة أنني وقفت مع بعضهن وقفات حلوة، ومنهن واحدة ظهرت في الفن على يدي، وقامت «تردح» لي مثل الدلالة، فكنتنا وهذه النوعيات لا تهمني، والشهرة علي الكبار اللي ما سمعت حسهم، باستثناء أبو خالد الفنان الكبير إبراهيم الصلال، حسب علمي انه قال كلمة حق عني، وقال اني ما غلظت في احد، واشكره علي ذلك اكيد، فانا لم «أشره علي احد ما دق علي للاطمئنان بسبب موضوع كورونا، فكنتنا لهينا وانشغلنا ولكن بالازمات والمواقف الصعبة انا دائما متواجدة ولكن اقولها للمرة الألف لهم، حسافة..»

حياة الفهد، وأنا أعرفهم جيدا، هم من يحاولون تشويه الصورة، وهؤلاء لا يهتمونني على الإطلاق، وأنا قلت لك العمل بالنسبة لي مجازفة، وكنت سانتجه حتى لو سأحتفظ به لنفسي في حالة عدم وجود جهة تنتجه لأنني ببساطة مقتنعة به جدا.

بعيدا عن «أم هارون» كيف تقضي ام سوزان وقتها خلال فترة الحظر الحالية؟ أنا ملتزمة جدا بقوانين الدولة الخاصة بالحجر المنزلي بسبب فيروس كورونا المستجد، وقاعدة في بيتي منذ تطبيق الحظر وما اطع الا للضرورة القصوى، واكون في بيتي قبل الساعة الثالثة عصرا، ونفسي الشيء يقوم به اولادي في بيوتهم، واقضي وقتي في القراءة، فانا كنت من قبل قارئة جيدة لكن الدنيا شغلتنا، وكانت لدي مكتبة كتب ضخمة، وللأسف راحت أيام الغزو الغاشم ولم يتبق منها سوى عدد قليل من الكتب حافظت عليها، وعندما كنت اجد كتابا يعجبني أقوم بشرائه علي ان اقره ولكن الدنيا والهواتف الذكية شغلتنا، بالإضافة الي انشغالي بتأليف اعمالني الفنية، ولكن فترة الحظر اعادتني للقراءة، كما اقضي وقتي بالمطبخ لأنني احب الطبخ، وللأسف بناتي كن معتادات ان نطبخ معا كل عام في رمضان، وفي هذا العام الوضع اختلف والله يزيح هذه الغمة في الشهر الفضيل ويفك «عوق الناس» الذين يكونون ليل نهار بسبب بعدهم عن أهلهم، خاصة أنهم كانوا معتادين علي قضاء أيام رمضان بين أهلهم وأولادهم لكن الآن للأسف لم يتمكنوا من ذلك لظروف «غصب عنهم»، وصحيح ان «كورونا» وباء عالمي الا اني اجد ان له إيجابيات كثيرة، أهمها «لمة الأهل»، حيث أصبحنا نشوف بعض، فالكثير من الاسر كان أفرادها لا يلتقون كثيرا، و«كورونا» جعلنا نحتوي ونحب بعضنا

الجميع، بالإضافة الي ان أحداثه بالكامل تدور قبل عام 1948 بسنوات كثيرة، وكان اليهود في هذه الفترة متواجدين في جميع البلاد العربية في فلسطين ومصر والكويت واليمن والعراق ودول أخرى، وكان توجد حالة من التعايش بينهم وبين شعوب هذه الدول، وكانت لديهم تجارة رائجة، والتاريخ شاهد على ذلك، ولا نستطيع ان ننكر تواجدهم، فهم أصحاب رسالة سماوية، ولهم كتابهم المقدس وهو «التوراة»، مثلهم مثل المسلمين والمسيحيين، فهل الذين اعترضوا على العمل قبل عرضه يعتقدون ان العالم لم يكن به يهود في هذه الفترة؟! ولماذا تعجلوا في الحكم عليه قبل ان يشاهدوه؟ لكن أعداء الشهرة وأعداء النجاح وأعداء

هل اختياراتك للفنانين نالت رضا المخرج محمد العدل، ام كانت له وجهة نظر أخرى؟ محمد العدل كما ذكرت مخرج شاب وموهوب ومن عائلة فنية عريقة وترك لنا مسألة الاختيار لقلّة معلوماته عن الفنانين الكويتيين والخليجيين، وقال لنا «انا وافق من اختيار اتمكم».

تقديمك لهذا العمل هل يعتبر نوعا من المجازفة، خاصة انه أثار الجدل قبل عرضه؟ من ناحية مجازفة فهي بالفعل مجازفة، وأنا مندهشة من انتقاد الناس وحكمهم على العمل قبل مشاهدته، فالمسلسل لا يعتبر سياسيا بحثا، وان كان فيه بعض الخطوط، ولا يتناول العدو الصهيوني وممارساته المرفوضة من

تعمل لسنوات ممرضة في البحرين كما تردد؟ لا توجد علاقة بين «أم هارون» و«ام جان»، كل ما في الأمر اننا أخذنا من «ام جان» الشكل والمهنة فقط، ولا توجد أحداث في العمل تربط بين الشخصيتين. علمت انك من قمت باختيار الفنانين الذين يشاركون معك في المسلسل، وما معايير اختيارك لهم؟ بالتأكيد اننا من اخترت الفنانين، وأحببت ألا نضم وجوها مكررة تشارك في أعمال أخرى، وفي «أم هارون» فنانون وفنانات لم يسبق لنا العمل معا من قبل، فالفنانة فاطمة الصفي اشتغلت معي في عمل واحد فقط من قبل وهو مسلسل «الخران»، والفنانة آلاء شاكرا عملت معي أيضا من فترة طويلة من خلال مسلسل «أيلة نورة»، واتعاون للمرة الأولى مع الفنانين محمد العلوي وفؤاد علي وفرح الصراف وآلاء الهندي، وبالتأكيد كل التقدير والحب لزملائي النجوم الكبار المشاركين في العمل، عبدالمحسن النمر واحمد الجسمي وسعاد علي وفخرية خميس.

كيف وجدت التعامل مع مخرج شاب لا يملك خبرة في الأعمال الخليجية وهو محمد العدل؟

«أم هارون» عمل تراثي وملحمي ضخم، وهذه النوعية من الأعمال تحتاج الي اشخاص مميزين، والمخرجون المميزون في الكويت او الخليج مشغولون بأعمال أخرى سواء كانت من انتاجهم او كانوا مرتبطين بعمود مع منتجين آخرين، ففكرنا في التعاون مع شركة «العدل جروب» المعروفين بأعمالهم المتميزة منذ سنوات طويلة، ووقع الاختيار علي المخرج الشاب المبدع محمد العدل، وأعماله تشهد له، كما انني استعنت بكاتبين من الشباب هما محمد وعلي شمس، وهذا هو ثاني أعمالهما الدرامية، وللحقيقة هما مميزات ويحملان أفكارا غير تقليدية واعتبرهما دماء جديدة تثرى الدراما الخليجية ومن هذا المنطلق اتفقنا معها.

هل شخصية «أم هارون» لها علاقة بشخصية «ام جان» اليهودية التي كانت



مع المخرج محمد العدل

■ فنانة «ردحت لي» مثل الدلالة وأنا سبب ظهورها في الوسط الفني ■ ملتزمة بتعليمات الدولة وأقضي وقتي في القراءة والمطبخ



مشهد يجمع النجمة حياة الفهد والنجم عبدالمحسن النمر



حياة الفهد والفنان فؤاد علي